عتاب

أقلِيً أم الشوق القديمُ توارى؟
أجّجت في قلب المحبّ أوارا
لمّا أتتك قصائدي تترى فلم
تفتح لها في قلبك الأسوارا
وهي التي جاءتك مسرعة لها
صوت الخيول تعانق الأسفارا
فتهشُّ إن مرّت رياضٌ جمةٌ
وهي التي في الحرب تقذف نارا
وهي التي إن سار حاد في الدّجى
فتحيّله رغم الظلام نهارا
وهي التي إن غامرت في مهمه
قفر فتعشب للحَون صحارى
ولكم تداوي الجُرح إن حلّت به
وجراحُها تدعُ الأُساة حيارى
هي كالحمائم رقةً ووداعةً
وهي الظباء إذا أردن نفارا
قد قلتها أذكي بها أملا خبا
وسكبت فيها أدمعي مدرارا
ما حيلتي؟ هل غيرُ شعريَ حيلتي؟
فدعوا خيالي يطلق الأشعارا

قد كان شعري في المباهج راتعا
فأتاه ما جعل الهناء مُرارا
حين استفاق على استغاثة أمّتي
وبكاؤها قد جاوز الأقطارا

□□□

فانثال حزنا ممطرا من غيمة
بالقلب ترسل نوأها أنهارا
لا تعتبوا إن جاء شعري غاضبا
مازال جرحي يغضب الأحرارا
أرسل بطرفك حيثما وجهته
فيردُّ طرفك أدمعٌ وأسارى
ومواطنٌ تبكي الحماة ومنبرٌ
يبكي الهُداة وعزةٌ تتوارى
والمسلمون خيولهم معقورةٌ
أمّا العدو فخيله تتبارى
سأظل أغزل بالقصائد عزمنا
حتى أرى بعد الدجى الأسحارا
ويعود مجدي راية رفرافة
ويعود سيفي صارما بتارا

□□□

شعر: محمد فؤاد محمد علي

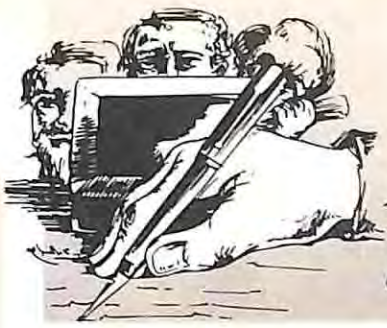

أقلام واعدة

■■ قراءة في بريد الأقلام الواعدة

● **ذعار محمد الجميلي - بريدة**

قصتك القصيرة «محاسبة» خطوة على الطريق الطويل. أعجبتني قدرتك على تحليل بطل القصة واستبطان رؤاه.

«نظر إلى الساعة.. بقي على الغروب عشر دقائق.. ثم بعدها يموت هذا النهار إلى يوم البعث. تذكر كم أيام غربت لم يشعر بها، وهي محسوبة عليه من العمر.. كم أسابيع غربت.. كم أعوام غربت.. وأنت هو أنت.. لم تتقدم، إن لم تتأخر!

حاول أن يكون جادا وقاسيا مع نفسه، وألقى عليها السؤال الصعب: هل هو راض بهذا الإهدار لحياته؟ إنه سيغرب كله في يوم ما، كما غربت شمس ذلك اليوم.. سيغرب نكرة زائدة».

ومع أن لغتك جميلة، فهي لغة ليست متوترة مع توتر الشخصية أي أنها تسير على مستوى واحد، وهذا ما يميز لغة الدراسة أو لغة المقالة، وليست لغة القصة.

قصتك تفتقر إلى الحدث الرئيس، وقصة بلا حدث ليست قصة. عندنا تراث قصصي يقترب من مئة عام، فاقرأ لأعلام القصة العرب، واكتب لنا، وسننشر قصصك المقبلة إن شاء الله.

● **ميسون عبدالملك**

قرأت قصتك «**المحافظة على الوقت**»، وهي مقالة قصصية جيدة، فيها السرد والحوار، ولكنها تفتقد «الحدث» روح القصة. ولغتك لغة رصينة مستقاة من كتب التراث، لم أجد فيها إلا خطأين قد يكون الأول خطأ في الكتابة، وهو: «فرغت فمي دهشة واستغرابا» والصواب «فغرت».

والثاني: «**مضى عليه قرونا ودهورا**» والصواب «**مضى (أو مضت) عليه قرونٌ ودهورٌ**».

ليتك تستمرين في كتابة المقالة القصصية التي كان يكتبها الراحل محمد زكي عبدالقادر في يومياته بجريدة «الأخبار» المصرية وسننشر لك «المحافظة على الوقت» في هذا العدد، ونحن في انتظار تجاربك الأخرى في المقالة القصصية، هذا الفن الذي لم نعد نجد من يكتبه في الصحافة العربية في وقتنا هذا، والله يوفقك.

● **فطيمة حديدان - الجزائر**

مقالتك في رثاء والدك «**كل شيء يوحي بالنهاية**» مقالة أدبية جيدة، توشيها لغتك المشرقة.

مقالتك منشورة في هذا العدد، مع أمل متجدد بأن ترسلي لنا مقالات أخرى مفعمة بالأمل، والرغبة في الحياة.

● **آمنة محمد عايض العسيري - مكة**

في قصيدة «شعار الخالدات» حس شعري لا تنكره عين القارئ للقصيدة، لكنك تخلطين شعر التفعيلة بفقرات من النثر.

وسأنقل لك المقطع الأول

عبثٌ.. هراءٌ.. أم فاتنات
وسقوط مفخرة تغارُ لها قلوب الفاضلات
وجهٌ يُبَرجَ.. وهَمٌ يقْتُلُ
فؤاد الصادقات
وضياع دين خالد
قهر لذات
فبأيّ شيء تفخرون؟
ولأي شيء تُظهرون
وجوه الصبايا
وثغورهن الباسمات؟
حتى متى يتأثرون؟
وحول حجابنا الضافي يدندنون
وبشكله يستهزئون
عن دربه - يا للأسى - يتنكبّون
لكنه - رغم الأنوف - يبقى
شعار الخالدات.

فالسطر الأول مكسور، ولو قلت مثلا «**عبثٌ.. هراءٌ.. فاتنات**» لكان موزونا.

والسطر الثالث غير موزون.

والسطر الرابع غير موزون

والسطر التاسع من وزن آخر.

وجوه الصبايا: فعولن فعولن

بينما القصيدة من المفترض أنها من تفعلية الكامل «متفاعلن».

والسطر الثاني عشر غير موزون

وحول حجابنا الضافي يدندنون

لأنه يجمع بين تفعيلتي «الوافر» و«الرجز».

وحول حجابنا الضافي/مفاعلتن، مفاعلتن.

يدندنون/متفعلان. أو: متفعلن، مُسْتَدّ.

أما السطران الأخيران، فغير موزونين، ويمكن كتابتهما على الشكل التالي:

لكنه رغم الأنوف
يبقى شعار الخالدات.

إنك في حاجة إلى مراجعة لديوان الشعر العربي، وقراءة الكثير من

نماذجه قديما وحديثا، حتى تستقيم أداتك الشعرية.

● **وداد محسن الردادي – المدينة المنورة**

في قصيدتك «**ويقتلنا الألم**» قدرة على كتابة القصيدة، لكنك ما زلت تعانين من صعوبات البداية التي تجعلك تقولين في البيت الثالث عشر:

آتي إليك فما تريحُ جوانبي
آتي إليك ممزّق الأشلاء

وأنت لو قلت «ممزقة» لكُسر البيت. بينما تقولين في أبيات أخرى «**سعيدة**» (البيت الرابع عشر)، و «**وحيدة**» (في البيت السادس عشر).

كان زهير بن أبي سلمى يراجع قصيدته طوال عام كامل قبل أن يقدمها نصا مكتملا قادرا على الحياة، فهل نطلب منك أن تراجعي قصائدك حتى تخلصيها من بعض الزوائد وحتى يكون النص قادرا على الحياة.

ونود أن نلفت نظرك إلى أن قصائدك التي بين يدينا مليئة باليأس ومترعة بالهموم، تقولين في قصيدة أخرى بعنوان «**رفقا طبيبي**»:

أين المسيرُ إذا مضيتُ مودّعا
فلقد نسيتُ مع الأسى عنواني
أنى أسيرُ أرى فؤادي تائها
كيف المضيُ وقد أضعتُ مكاني؟
قلبي علاهُ الشيبُ.. ويل شبيبتي
من قسوة الأرزاء والأزمان
إني أقولُ لمن يحسُ بأنني
زهرٌ ذوى مع خضرة الأغصانِ
إني أقول لمن يصونُ مدامعي
رفقا فدمعي في الحياة لساني
وبدمع عيني قد كتبتُ قصائدي
كُسرتْ دواتي والمدادُ عصاني!

ولعل سبب الحزن هو ما تمرّ به أمتنا الإسلامية من نكبات، وهذا ما وضحته قصيدتك «وسام شرف من دماء» التي نراها مفعمة بالأمل، ومصممة على السير على خطا شهداء أمتنا الذين طرزوا سماء أمتنا بفجر الأمل:

وعلى خُطاهم سوف نمشي دربنا
مثل الأسود وفي الأكُفّ حُسامُ
فالقولُ ليس بجالب نصرا إذا
لم يَبْدُ في كفّ الورى الصمصامُ
إن لم يكن سيف العروبة مُصلتًا
فلسوف يحكمُ أمتي الحاخامُ
إن لم نُلملم بالجهاد جراحنا
فجراحُنا بالصمت لا تلتام

د. حسين علي محمد

كل شيء كان يوحي بالنهاية..

.. بان الخليط، وتفرق الشمل المجتمع، وغاب النهار المشرق.. كل شيء كان يوحي بالنهاية، صوت خفيض، نغمة حزينة خافتة، دموع متهافتة، شوق كبير، وحديث مشرق تارة مظلم أخرى.. كان الأمل يحدونا في أن ننعم بما بعد تلك الأيام العصيبة التي أرقدتك فراش المرض،.. هذا الذي ألفت أن تغنينا وأنت عليه، وعودتنا سماع أشجى ألحانك، تلك التي تعود بها إلى ذكريات شبابك الغابر.. لكنك سكت في هذه المرة، وناب دمعك عن الكلام، وظلال الموت فوق رؤوسنا، ونحن سائرون في طريق مليء بالسراب (كان اسمه) كان اسمه الأمل.. وغدا حيرة وحسرة. لأن الظلال تحولت في لحظة غيابنا إلى صياد ماهر صوب السهم المسموم في حذق وبراعة فأصاب الهدف.. وبين بسمة الحياة ودمعتها، بين بهجتها ويأسها، أنهار صرح الأمل، في تلك اللحظة الحاسمة التي أذاقتنا طعوم الصبر واللاصبر، وتسمرت قلوبنا أمام هيبة الموت، وتبعثرت الدقائق. فلم تعد تطيق زمانها، ولم يعد للساعات معنى، ولا المواعيد، فقد ألغاها الزائر المفاجئ، الذي حطم المباني وهدم المعاني.. بلمسة أقسى ما فيها أن الملموس انتهى، وغادر، ولن يعود..

كان ذلك ذات مساء كئيب، كم أتمنى أن أنساه لأستريح من عذاب ذكراه.. ولكن أنى لي ذلك، وهو يحضرني، كلما رأيت صورتك، أو دخلت غرفتك.. التي تبكي غيابك عنها. وحديقتك التي تفتقد تربتها يديك اللتين طالما خدمتاها.. إني لأذكرك دون هذا وذاك كله بألم عميق يعتصر قلبي ويهدّه.

ويهفو الفؤاد لمرآك، كلما تذكر أوبتك إلينا كل مساء.. وحنانك الكبير وقلبك الأكبر،، إيه يا والدي « القلوب الكبيرة لا تعرف المستحيل»،، لكن قلبك الكبير، عرف هذا المستحيل يوما، حين غيب عنا وجهك الصبوح، وأصبح من المستحيل علينا أن نراه.. أبي، كم هو مؤلم أن تعيش في قلوبنا، ومعنا في لحظات الذكرى الحزينة، دون أن نراك أو نسمع صوتك.. والأيام تكشر بوجوهنا وتقسو علينا.. آه لو كنت هنا. لحكينا لك، مثلما يحكي الأصدقاء لآبائهم..

أبي العزيز،، كل شيء كان يوحي بالنهاية،، سبق الحزن إلى باب دارك ها هنا، ولم يدعك حتى تفرح معنا.. وانتهيت من دنياك، وبقينا نحن نتألم،، نحترق على نار لم نعهدها، ونموت في كل مرة نتذكر أننا عشنا النهاية دون أن نعلم.. لقد أعمتنا الأقدار أيامها عن استكناه ما وراء المظاهر.. المظاهر الحية التي توحي بالموات..

يا ليت القبر يفتح لي بابه لأراك،، وليته يصغي لحديثي.. وليتني أسمع جوابك إذ أتحدث إليك.. وبعد.

فسأحدثك بعد سنين من الفراق الأكثر مرارة، حينما نكبر، وتكبر أنت في قلوبنا وأفئدتنا، في أعمالنا وطموحاتنا التي كنت تعيشها معنا وتأمّل فيها مثلما نأمل.. وسنذكرك حتما ولن ننساك، يا من أنت عندنا بالحياة كلها.. ولكن،، أين هي هذي الحياة؟ وكفى.

ابنتك: فطيمة حديدان

مقال

قصيرة

المحافظة على الوقت

تأخرت ساعة الليل المدلهم الذي كسا البسيطة الشماء هدوءا وسكونا.. لا تخترق ظلام السماء الصافية إلا النجوم البراقة التي أخذت تبيد بلألائها هذه الظلمات المتكاتفة المسبلة على المخلوقات الغارقة في سبات عميق. في هذه الليلة الشاعرية طال بي السهر، فقد كانت الأيام هي أيام اختبارات وامتحانات. شعرت بقليل من الحرج والضيق.. فطائر الكرى أخذ يحلق فوق أجفاني.. شعرت برغبة لا تقاوم في النوم والاستلقاء.. أنظر إلى الساعة المعلقة فوق مكتبي.. إن عقاربها لا ترحم، تمضي قدما، لا يقف في طريقها عائق، ولا يحول بينها وبين مرادها حائل. الحمد لله!! لم يبق عليّ سوى آخر درس في مادة الحديث.. أشرفت على الانتهاء، وهممت أن أغلق الكتاب فلم أقدر، فقد علقت عيني بحديث من أحاديث سيد البشر عليه الصلاة والسلام يقول فيه:

«لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه، وفيم أنفقه، وماذا عمل فيما علم».

أسندت ظهري إلى الوراء وقد اختلطت في ذهني الأفكار والمفاهيم. أدركت أن وراء هذه السطور القليلة مئات بل آلاف المعاني، لا أستطيع الوقوف عليها حاولت الاستعانة بمعاني الكلمات المشروحة في كتابي، ولكنني وجدت أنها لا تسمن ولا تغني من جوع، ولا تروي نفسي المتعطشة التواقة إلى معرفة معانيها ومضمونها البعيد. وأخيرا أغلقت الكتاب وأويت إلى فراشي كسيرة القلب شجية الفؤاد لفشلي في معرفة حقيقتها والمراد منها. وأخذت هذه الكلمات تتردد في ذهني، وأنا أحاول النوم، فأسمع صوتا هامسا يهتف في أذني:

الشباب.. العمر، حتى غرقت في نوم عميق.

رباه! ما هذا الذي أراه ؟ ساحة واسعة شاسعة اجتمعت فيها جميع أجناس البشر؛ من أبيض وأسود، من عربي وأعجمي حاولت التدقيق في وجوههم لعلي أعرف أحدا فلم أعرف. حاولت أن أكلمهم فلم يرد علي أحد. وأخيرا وجدت رجلا عجوزا منكس الرأس قد كسا الشيب رأسه ولحيته، فاقتربت منه رويدا، وسألته ضارعة بصوت خفيض:

– يا عماه أين نحن؟ ما هذه الساحة الواسعة؟

– التفت إليّ ببطء وأخذ يحملق فيّ، وينظر إليّ نظرات غريبة، وكأنه عجب من سؤالي وقال:

– إنه ميدان المحاسبة على الوقت..

لم أصدق ما سمعت، وفغرت فمي دهشة واستغرابا، وقلت له بصوت عال: ماذا تقول؟

نظر إليّ وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة غريبة، لا هي بابتسامة استهزاء، ولا ابتسامة فرح، بل وسط بين الأمرين وقال: ألم تسمعي يا ابنتي بقول رسول الله ﷺ: **«لا تزول قدما ابن آدم.. ألخ الحديث؟»**

أحسست برعشة شديدة تسري في جسمي النحيل. وقفت متجمدة في مكاني، لا ترى مني حركة ولا يسمع مني صوت. بالتأكيد سمعت بهذا الحديث. لقد كان هو الحديث بعينه الذي درسته ليلة أمس، ولم أفهم معانيه. وقفت حائرة متضعضعة محتارة، تتوارد في رأسي الخواطر والأفكار، يصارع بعضها بعضا، ويشتد بعضها في أثر بعض.

هل يعقل ما أراه الآن؟ إن آخر ما أتذكره هو أنني غفوت في سريري ليلة أمس، ولكنه يبدو لي الآن أن هذا الأمس الذي أتذكره مضى عليه قرونٌ ودهورٌ. وبينما أنا هكذا أضطرب بين يدي الشيخ اضطراب الدوحة المائلة في مهاب الريح الأربع، مرت أمام عيني طائفة من الناس مشرقة وجوههم، ساطعة عيونهم، مبتسمة ثغورهم، يضحكون ضحك الزهرات لقطرات الندى، والنبت لأشعة الشمس. يمشون في خفة ومهارة ولباقة، تبدو عليهم علامات الغبطة والسرور. فسألت الشيخ الكبير: من يكون هؤلاء يا عماه؟ فأجابني بكلماته الوقورة: هؤلاء يا ابنتي هم صفوة الخلق؛ من صحابة وتابعين وأبرار وصالحين. هؤلاء الذين أقاموا تلك الأيام الغر المحجلة المكتوبة بمداد الذهب في صفحة التاريخ. هؤلاء هم الذين نذروا عمرهم لله، وسعوا وراء رفعة دينهم ووطنهم. هؤلاء هم الذين عملوا في كل لحظة من لحظات حياتهم، فلم يأخذ النوم بمعاقد أجفانهم، وهم يرتحلون من مكان إلى مكان، سعيا وراء عمل الخير، والدعوة إلى الله،

وإعمار هذه الأرض الطيبة، التي جعلها الله مورد رزق لعباده، فكانت لا تطلع عليهم الشمس في مكان حتى تغرب عنهم في غيره. وها هم يلقون جزاء صنيعهم وجهادهم المتواصل. إنهم ذاهبون الآن إلى جنة ربهم، التي طال شوقهم ولهفتهم إليها، فيشعرون بما تشعر به أفراخ الطيور اللاجئة إلى أحضان أمهاتها.

وأفلتت دمعة من بين أهداب الشيخ، ثم تنهد، وأخذ يزفر زفرات محرقة ملتهبة، ثم أشار بإصبعه إلى فئة أخرى كانت تقف خلف الفئة السابقة، وكم كانت دهشتي عظيمة عندما رأيت وجوههم وقد كسيت شحوبا بالغا، وبدا عليها الامتعاض والضيق، واستطرد الشيخ يقول: هؤلاء هم شباب الزمان الأخير. لقد كانوا مسلمين.. نعم كانوا يؤدون العبادات والفرائض، ولكنهم انغمروا في غمرة الحياة، وغرقوا في لجج الملذات. نسوا حياة الفداء.. نسوا حياة العمل.. نسوا الآمال التي كانت تلهب خيال الشباب مثلهم وتثير أحلامهم.. شغلهم النوم عن العمل، واللعب عن السعي، فأصبحوا بالبهائم أشبه منهم إلى البشر.. لا يهمهم سوى الطعام والشراب والراحة واللذة.. يسمعون عن الثواب والعقاب فلا تدخل آذانهم إلا كما تدخل إليها تحية الصباح. وها نحن نراهم اليوم حائرين ملتاعين، قد اصطلحوا على الهموم والأحزان، وغربة لا يجدون عليها من أحد من الناس مواسيا ولا معينا. وكدت أن أصعق.. فقد سمعت اسمي ينادى به، وبعد لحظات سمعت صوتا يشبه صوت الأذان، فكأنما سهم رائش مسموم أصم كبدي. وكم كانت دهشتي عظيمة عندما وجدت نفسي قائمة في سريري، وقد أذن المؤذن لصلاة الفجر، وبجواري والدتي توقظني لأداء الفريضة. أين ذهب الناس؟ أين هذا الشيخ الكبير؟ هل من المعقول أن تكون كل هذه الأحداث مجرد حلم؟ نظرت إلى الساعة.. يا إلهي! إنها الرابعة والنصف! لم أنم سوى ساعتين. أخذت أجفف قطرات العرق المنسكبة على جبيني.. حاولت التهدئة من نفسي المضطربة الهائجة، ولكني أكرهت على إطلاق السبيل لعبراتي ما شاء الله أن أطلقها. فشعرت بآخر الأمر بسكون في نفسي يشبه سكون الدمع المعلق في مجمر العين لا يفيض ولا يغيض. الآن علمت مضمون هذه الكلمات المعبرة وما وراءها من أسرار ومعان. علمت ما ينتظر الناس وخاصة الذين يضيعون أوقاتهم من المحاسبة الشديدة والدقيقة.

لقد كان رأسي متعبا، وأيقنت يقينا لا شك فيه أنني سأنام في بداية الدرس، ولكن لا بأس، فأنا أشعر الآن بسعادة وافرة..

والوقت أنفسُ ما عنيتَ بحفظه
وأراهُ أسهلُ ما عليكَ يضيعُ

ميسون عبدالملك

---

* سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني رقم ٩٦٤/المجلد الثاني.

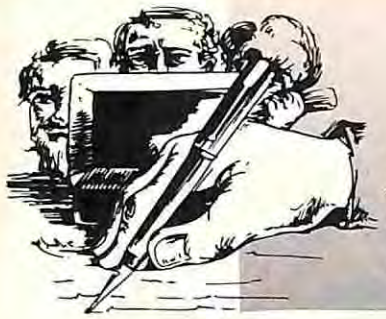

أقلام واعدة

ويقتلنا الألم

شعر: وداد محسن الردادي

أبكي.. فما تدرون سرَ بكائي
والحزنُ يقتلُ فرحتي وهنائي
أبكي.. فأخفي في الفؤاد مدامعي
كيما أعيش بوحدة وشقاء
عشرون عاما عشتها بهمومها
فسعودها مرهونة بفنائي
هذي عيوني تشتكي ممّا بها
فالداء مزّقها.. فأين دوائي؟!
وفؤادي المأسورُ بين جوانحي
يبكي أسى من لوعتي وعنائي
سُقمُ العيون إلى القبور يسوقني
والَسقمُ يأبى في الحياة بقائي
فشكوتُ ما بي للطبيب لعله
يحيي الفؤاد بفرحة وضياء
لكنما هذا الطبيب أهالني
منه الجواب وقد أضاع رجائي
قال الطبيب بأن قلبك لم يزل
يحيا الربيع ببسمة وغناء
قال الطبيب بأن عمرك لم يكن
إلا الحياة بوجهها الوضاء
رفقا طبيبي ما أتيتُك ها هنا
إلا وقد كان العذاب إزائي
رفقا طبيبي ما عهدتك قاسيا
أشكو إليك فما تجيب ندائي
آتي إليك فما تريح جوانحي
آتي إليك ممزّق الأشلاء
وتقول أني في الحياة سعيدةٌ
وبأنّ عمري عابقُ الأجواء
كيف الربيع أعيشه مترنما
وأزاهري تذوي برجع بكائي
هذي حياتي كالسراب تحيلني
طيفا تراءى عند كل مساء
يا من تلومُ إذا مضيتُ وحيدة
مهلا.. فما عرف الطبيب بلائي
هي غربة سأعيشها بمشاعري
فلربما جادت ببعض شفاء

بين الأدب وشبكة المعلومات الدولية المعروفة باسم «الإنترنت» وذلك من خلال عدة موضوعات منها: أدباؤنا والإنترنت، والنقد الأدبي الإلكتروني، والإنترنت وأدب الأطفال، وشبكة المعلومات الأدبية، والمعجمية العربية والمعاجم الإلكترونية، والموسوعة العربية العالمية في صفحة واحدة، وحاسب آلي يكتشف لحظات الإبداع قبل حدوثها، والشعر والمنجز الآلي والإلكتروني، وفيروس الشعر، واعتزال الترجمة. وقع الكتاب في ٢٠٨ صفحات من القطع المتوسط.

وقد اختارت مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس وتطبع في القاهرة. هذا الكتاب باعتباره واحدا من أفضل الكتب العربية التي صدرت خلال شهر إبريل ١٩٩٧م. وفي ختام عرض المجلة للكتاب في عددها رقم ١٠٥١ - ذكرت أن هذا الكتاب لا غنى عنه لصاحب الاهتمامات الأدبية والثقافية وأيضا العلمية.

■■ الحلم والأسوار

صدرت طبعة ثانية من ديوان «الحلم والأسوار» للدكتور حسين علي محمد في ١٣٢ صفحة عن مطابع الفارس العربي بالزقازيق تضم أربعا وعشرين قصيدة، وثلاث قصائد من الشعر القصصي للأطفال. كانت الطبعة الأولى قد صدرت عام ١٩٩٤م عن المجلس الأعلى للثقافة، بمقدمة للشاعر الراحل عامر محمد بحيري.

■■ دراسات نقدية في الأدب المعاصر

صدرت الطبعة الثانية من كتاب الدكتور أحمد زلط «دراسات نقدية في الأدب المعاصر» في ١٦٠ صفحة عن دار المعارف، تضم دراسات عن: محمد جبريل، وحسين علي محمد، وفؤاد قنديل، وصابر عبدالدايم، ويس الفيل، وأحمد الشيخ، ومحمد كمال محمد.

■■ مقدمة في نظرية الشعر الإسلامي (المنهج والتطبيق)

صدر هذا الكتاب للأستاذ عباس المناصرة عن مؤسسة الرسالة في بيروت ودار البشير في عمان.

وقد ذكر المؤلف أن له هدفين من كتابه هذا:

الأول: وضع مقدمة منهجية توضح طريق الانتقال من فكر الصحوة الإسلامية العام إلى فكر النهضة الإسلامية المتخصص.

الثاني: تحديد الوثائق الشرعية لاستخلاص النظرية الأدبية من القرآن الكريم والسنة الشريفة وأدب الصحابة والراشدين لتأكيد أهمية مصادر استخدامها المقاييس النقدية للفن الإسلامي.

يقع الكتاب في ١٧٨ صفحة من القطع المتوسط.

من أخبار الأدباء

■ د. أحمد زلط

■ أحمد فرح عقيلان

■ يوسف العظم

■ مؤتمر الأدب الفلسطيني بين المنفى والاحتلال

دعت دائرة اللغة العربية في كلية الآداب في جامعة بير زيت بفلسطين إلى مؤتمرها الأول حول «الأدب الفلسطيني بين المنفى والاحتلال»، وذلك فيما بين ١٧-١٩/٥/١٩٩٧م.

وقد شارك **الدكتور عمر الساريسي** من جامعة الزرقاء الأهلية في هذا المؤتمر، ببحث حول **«الشعر الفلسطيني في المنفى - الخطاب الديني»**.

والخطاب الديني أحد أشكال الخطاب في هذا المؤتمر، مع الخطاب السياسي والخطاب الاجتماعي والخطاب الإنساني

وقد دار بحث **الدكتور الساريسي** حول المعنى الإسلامي للوطن الفلسطيني باعتبارها ليس فضاء جغرافيا فحسب بل دارا للإسلام وموطن الإسراء والمعراج..

بعبارة أخرى كان البحث محاضرة في الأدب الإسلامي الفلسطيني كما يمكن أن يؤخذ من شعر كل من **عبدالرحمن بارود وأحمد فرح عقيلان ويوسف العظم ومحمود مفلح وكمال رشيد وأحمد حسن القضاة وأحمد محمد صديق وداود معلا وصالح الجيتاوي** وأضرابهم.

■ أقام المكتب الإقليمي في عمّان أمسية شعرية بالتعاون مع إدارة المدارس العمرية في عمّان في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٤١٨/١/٢٠هـ الموافق ١٩٩٧/٥/٢٧م في المدرسة العمرية شارك فيها عضوا المكتب **المهندس صالح الجيتاوي والدكتور كمال رشيد**، حيث ألقى كل من الشاعرين مجموعة من القصائد الشعرية، وعقب انتهاء الإلقاء الشعري دارت مناقشة مستفيضة بين الشاعرين والسادة الحضور.

■ ألقى الزميل العضو **محمد جمال عمرو** عضو المكتب الإقليمي محاضرة بعنوان: «**تجربتي مع صحافة الطفل**» في مقر المكتب الإقليمي في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الأحد ١٤١٧/١١/١٤هـ الموافق ١٩٩٧/٣/٢٣م، وقد استعرض فيها - إضافة إلى تجربته الشخصية في مجلتي أروى والسنابل - جل المجلات المتخصصة في عالم الطفولة في البلاد العربية ومركزا على المجلات التي تُعنى بالثقافة الإسلامية للطفل. وقد استمع إلى المحاضرة عدد من أعضاء المكتب الإقليمي في الأردن.

■ في الأردن، اغتنم المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية فرصة إقامة المعرض الأول لكتب الأطفال الذي نظمته دار البشير للنشر والتوزيع بالعاصمة عمّان بالتعاون مع مؤسسة نور الحسين في المدة ما بين ٢٢-٣٠ نيسان (إبريل) ١٩٩٧م، واستضاف الأديب الإسلامي المعروف **عبدالتواب يوسف** لإلقاء محاضرة بعنوان «**أدب الأطفال في الإسلام**» وقد استعرض المحاضر تجربته الشخصية في الكتابة للأطفال منذ أن بدأها من خلال برامج الأطفال في الإذاعة المصرية منذ ما يزيد على أربعة عقود، ثم انتقل لشرح منهجه الإسلامي في الكتابة القصصية للأطفال الذي تمثل في استلهام آيات من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والعقيدة والعبادات والقيم والأخلاقيات الإسلامية.

وعقب انتهاء المحاضرة التي استغرقت زهاء الساعة ونصف الساعة جرى حوار مستفيض شارك فيه معظم السادة الحضور.

■ كذلك ألقى **الدكتور عماد الدين خليل** محاضرة بعنوان «**هموم وقضايا الأدب الإسلامي**» في مقر المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي بعمّان - الأردن وذلك في يوم ١٤١٧/١٢/٣٠هـ الموافق ١٩٩٧/٥/٧م، وقد دار نقاش مستفيض بين الحضور والمحاضر عقب انتهاء المحاضرة.

■ في البحرين، شاركت رابطة الأدب الإسلامي العالمية في معرض الكتاب الإسلامي التاسع «**اقرأ ٩٧**» وكان جناحها من أجنحة الكتب المتميزة بالمعرض وكان إقبال الزوار عليه إقبالا حسنا، وقد قامت حلقة الرابطة في البحرين بطبع نشرة تعريفية بالرابطة ومطبوعاتها، وقامت بتوزيعها على رواد المعرض.

■■ من أخبار أعضاء الرابطة

● دكتوراه:

حصل **أحمد البراء الأميري** مستشار وزير المعارف بالمملكة العربية السعودية على درجة الدكتوراه، من جامعة البنجاب بلاهور - باكستان وذلك عن رسالته:

«فقه دعوة الأنبياء في القرآن الكريم»

وقد أشرف على الرسالة الدكتور **ظهور أحمد أظهر** عميد كلية الدراسات الشرقية بلاهور.

● ماجستير:

حصل الأستاذ **عبدالله بن محمد المفلح** على درجة الماجستير بامتياز وذلك عن رسالته التي تقدم بها إلى قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي - كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض تحت عنوان:

«البحث البلاغي في المغرب العربي في القرنين السابع والثامن الهجريين - دراسة وموازنة وتقويما»

وكانت لجنة المناقشة مكونة من:

د. أحمد محمد علي
د. محمد محمد أبو موسى
د. محمد بن علي الصامل

تمت المناقشة في ١٤١٨/١/١٥هـ.

● جوائز:

فاز عدد من أعضاء رابطة الأدب الإسلامي العالمية في المسابقة الثقافية السابعة والعشرين التي نظمها نادى أبها الأدبي بالمملكة

■ د.أحمد البراء الأميري

■ عبد الله المفلح

من أخبار الرابطة

■ في مدينة الهفوف بالمملكة العربية السعودية أقيم يوم الخميس ١٤١٧/١٢/٢٤هـ الموافق ١٩٩٧/٥/١م حفل لتكريم الأديب الكبير الشيخ أحمد المبارك، وقد شاركت رابطة الأدب الإسلامي العالمية في هذا الحفل بوفد أدبي ضم كلا من الأستاذ الأديب يحيى المعلمي والدكتور عبدالقدوس أبو صالح والدكتور عبده زايد. وقد ألقى د. عبدالقدوس كلمة أشاد فيها بالمحتفى به وأثنى على جهوده في دعم رابطة الأدب الإسلامي الذي يحمل عضوية الشرف فيها.

■ في تركيا تم تأسيس وقف للأدب الإسلامي، والإعداد لإعادة إصدار مجلة الأدب الإسلامي مرة كل شهرين. وسوف تتناول المجلة المحاور التالية:

- الأدب الذي نعيشه
- الأدب القديم
- الأطفال والشباب
- من الأدب العالمي (باللغات التركية والعربية والفارسية والأردية)
- النقد الأدبي والتعريف بالإنتاج الأدبي الجديد.

وقد تم مؤخر تشكيل المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية بتركيا من الأسماء التالية:

١ - علي نار - رئيسا
٢ - د. أحمد صبحي فرات - نائبا للرئيس
٣ - أوستون إنانج - الأمين العام
٤ - عارف دولكر محاسباً (أميناً للصندوق)
٥ - خورشيد إلبكي - عضوا
٦ - مشتهر قاراقايا - عضوا
٧ - حكمت بيلماز - عضوا

العربية السعودية فقد فاز بحث الدكتور عبدالرزاق حسين «رؤية في أدب الطفل» كما فاز بحث الدكتور سعد أبو الرضا «أدب الطفل التنموي رؤية إسلامية حضارية: المتغيرات والبدائل» وقد حصل كل بحث فائز على خمسة آلاف ريال كجائزة مالية عن الجهود التي بذلها الباحثان في بحثيهما

■■ عمر بهاء الدين الأميري في «المختار»

خصص نادي القصيم الأدبي في بريدة بالمملكة العربية السعودية عددا خاصا من دوريته «المختار» للشاعر الراحل عمر بهاء الدين الأميري تضمن دراسات نقدية عن الشاعر قدّم لها الدكتور أحمد يوسف علي.

احتوى العدد على الموضوعات التالية: البناء اللغوي في ديوان مع الله للأميري بقلم د. حسن بن فهد الهويمل، وقراءة في ديوان الزحف المقدس للشاعر عمر بهاء الدين الأميري بقلم د. سعد أبو الرضا، وديوان مع الله للأميري، دراسة تحليلية نقدية بقلم أ.د. خليل أبو ذياب، والشاعر والرسالة للدكتور أحمد يوسف علي، والصور البيانية عند الأميري في ديوانه مع الله للدكتور صلاح الدين محمد أحمد، وديوان مع الله للأميري الخلفية الصوفية والفكرية بقلم د. مصطفى بكري السيد، وأخيرا إطلالة على المعاني في ألوان طيف للدكتور عبدالله عليوه.

وقع هذا العدد الخاص من دورية «المختار» في ٣١٤ صفحة وهو يشكل الإصدار الخامس لهذه الدورية، ومما يذكر أن الدراسات الست الأولى كانت قد ألقيت في ندوة خاصة عقدها نادي القصيم الأدبي ببريدة في الموسم الثقافي لعام ١٤١٣هـ.

■ عمر بهاء الدين الأميري

قصة قصيرة

قادمون أيها الخليل

بقلم: فريد محمد معوض

«لا إله إلا الله» صداها قوي في الحرم الإبراهيمي، والصفوف منتظمة، والشيخ الزيني يقرأ القرآن، والبراح صباح، وديك يؤذن في مدينة الخليل والمصلون ما بين راكع وساجد وقاعد متأمل، ونسمات من خارج المسجد تأتي، والسكون يغلف الفضاء، والقلوب توّاقة للبعيد، حيث باب الجنة «الريان».

كان الشيخ الزيني قد خفق قلبه وهو يمضي إلى الجامع، نظر إلى المدينة جيدا، ظاهرها ينطق بالسكون، داخلها كقلبه يضطرب بأنفاس المظلومين، توضأ، انساب الماء على مرفقيه، وصوت القرآن ينبعث من المذياع، كان الجامع قد امتلأ بالمصلين، صلى ركعتين تحية للمسجد وجلس، كان المصلون في حالة اطمئنان يجلسون في روعة، والقرآن ينساب في الجامع، وذكرى إبراهيم الخليل تطل، لقد رآه الشيخ الليلة في المنام يحطم الأصنام صنما صنما، وكلما حطم صنما داسه بقدمه، صارت الأصنام أحجارا، أمسك الأطفال الأحجار، وقذفوا بها العدو..

امتلأ قلب الشيخ فرحا واستخلص مما رأى البشرى، لقد أوشك أن ينقشع الظلام والفجر على الأبواب، ما أعظم الفجر حين يأتي بعد عذاب، تمتم! سُبّوح قُدوس.. رب الملائكة والروح يا مدينة الخليل ، كان الخليل متحمسا الليلة فلتكوني كذلك، يا مدينة تملؤها العربات السوداء والدوريات اللعينة، أشعر بأننا مقبلون هكذا أنبأني الليل، آه يا شهر الصيام شرفت بغزوة بدر وفتح مكة وعين جالوت ودخول الأندلس وحطين وتحطيم خط بارليف، أشعر بالقادم، الليلة الجامع غارق في الندى، والحب ظاهر في المدى والمدى يعلن عن شيء.. أقم الصلاة يا شيخ محمود.

وانتظموا صفوفا صفوفا، وامتلأ الجامع بالأنفاس فصار أكثر دفئا من ذي قبل «وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما» استدار الشيخ وقال:

استقيموا يرحمكم الله.. ساووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة.. إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج.

هكذا يحرص الشيخ ألا يكون هناك صف أعوج، يكره العوج ولا يرتضيه، ويحب أي شيء مستقيم – ساق النخلة والصراط والطريق وخط الاستواء.

وبدأ الشيخ يقرأ.. سبحان الله، صوته يملأ فضاء الحرم الإبراهيمي روعة وعذوبة، وهالة نور تمتد في العلا، والتين والزيتون يملآن المدى، وهم كانوا متربصين عند الباب، منذ الأزل وهم متربصون، هم أقسموا ألا يدعوا شيئا رائعا دون أن ينالوا منه، هم يكرهون الإنسانية منذ الأزل، منذ كانوا شرذمة في بطن الجبل

الله أكبر..

وركع الشيخ الزيني، وركع الجميع، وأحس الشيخ بالقادم، ورأى أمامه في المدى الخليل، كان لا يزال يحطم الأصنام؛ ناداه:

– يا خليل الله..

قال الخليل: سلام عليك.. وسلام على المصلين.. وسلام على رمضان.. وعلى فجر يجمع المؤمنين.. وعلى أرض أعيدت في حطين.

وهم أخرجوا النار، اختاروا أكثرهم عقلا، فقد ساءهم أن تسجد الجباه لرب البرية، ومثلما اغتصبوا الأرض أرادوا حتى اغتصاب لحظات التجلي للخالق

(سمع الله لمن حمده)

استقام الجميع، وصارت الصفوف أكثر روعة، وصار المدى أكثر خضرة، ومال الزيتون ، والقلوب اتسعت لتحتوي العالم كله بأشجاره وأنهاره وجباله

(الله أكبر)

سجد الشيخ في المحراب وخلفه سجد الجميع، واقترب الشيخ من الخليل، لم يعد هناك صنم في المدينة لم يحطمه الخليل، لم تبق زيتونة لم يباركها الخليل، وبرزت الظهور لأعلى، وانحنت الرؤوس خشية وخضوعا وعم السكون

سبحان ربي الأعلى

ردّد نضال

سبحان ربي الأعلى

ردد كفاح

سبحان ربي الأعلى

ردّد الجميع

ما أعظم السجود، السجود سكون وخشية وروعة بلا حدود، السجود أعظم ما في هذا الوجود، السجود فقط للواحد ولا لغيره سجود، وهم ألقوا النار، ووقفوا يتميزون من الغيظ، لقد ظنوا أنهم قد انتزعوا كل شيء واكتشفوا أخيرا حقا لم ينتزعوه – حق المسلمين في السجود لله، ومثلما احتوت قلوب المؤمنين كل شيء احتوت الانفجار الذي دوى دون أن يشعروا بشيء، وفتحت الجنة أبوابها، وتاقت النفوس للاستشهاد في الحرم، وأخذ المعربدون يرشونهم بالنار، وانطرحت الأجساد، وحيّ على الجهاد انطلقت في دروب مدينة الخليل، وجرى نهر الدم في الحرم الإبراهيمي، واسوَد الكون، وأخذ الشيخ الزيني يردد:

قادمون أيها الخليل. أصنام كثيرة لا تزال وأسلم روحه للخالق والدنيا صارت أكثر سوادا إلا من زاوية في الأفق تعلن عن ميلاد صبح جديد.

تحية لأصحاب هذه الأقلام

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله:

وبعد ـ وقد كان بودي أن أكون من دارسي مجلة الأدب الإسلامي وأقدم فكري في خدمة الأدب والأدباء الإسلاميين، لأن الأدب الإسلامي هو ضابط الارتباط بين جوانب الحياة الإنسانية على اختلاف منطلقاتها وتصوراتها. ففي ضوء هذا التعريف الوجيز البرقي تتضح قيمة هذا الفن وآثاره في سيرة الحضارة البشرية على امتداد ساحاتها وتعدد مذاهبها.

لقد أثبت الأدب الإسلامي وجوده حتى اليوم شامخا متألقا في كل فنون الأدب. ففي حلية الشعر يعلو صوت إقبال كل ما عداه من أصوات الشعراء العالميين، ليس فقط بالأسلوب الفني الذي تستأثر به لغة الشعر في كل لسان، بل بالروح الإيماني الذي يخترق بأسراره جدران الباطل ليستقر في القلوب، نورا يضيئ وطاقة تحرك.

إنني بحمد لله كدارس للغة العربية وكمدرس لها كذلك وخادم للأدب الإسلامي، حضرت في بعض الندوات المباركة لهذا الأدب النقي الصالح، وألقيت ما في وعائي من النظريات والأفكار في ضوء دراستي عن الموضوعات المختلفة. اطلعت من طريق فضيلة الأستاذ الشيخ السيد محمد الرابع الندوي على مجلتكم «الأدب الإسلامي فوجدت فيها مقالات قيمة، ومواد نافعة. فكم من جهود بذلها كاتبوها ومحرروها، وكم من أفكار صالحة قدمها أصحابها إلى قواد الأمة الإسلامية، وكم من نظريات إسلامية نقية سجلتها خواطر الكتاب، فأبلغ تحيتي المباركة إلى جميع أصحاب هذه الأقلام الإسلامية، لاسيما إلى قلم فضيلة الدكتور عبدالقدوس أبو صالح رئيس تحرير المجلة.

فادعو الله سبحانه أن تستمر هذه المجلة المباركة النافعة التي تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، والله على ذلك لقدير.

أخوكم في الله

عبدالرحمن الملي الندوي

رئيس تحرير مجلة «النور» العربية

أستاذ الأدب العربي وفقه اللغة،

جامعة إشاعة العلوم الإسلامية

أكل كوا ـ الهند

■■ **سعادة الدكتور عبدالقدوس أبو صالح حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد حمد الله تعالى والثناء عليه بما هو أهله، أتقدم لكم بشكري الخالص وثنائي العظيم وتهنئتي الكبيرة على هذه التحفة الأدبية الرائعة «مجلة الأدب الإسلامي» وما وصلت إليه من مستوى كبير مشرّف سواء في الإخراج أو الإعداد أو المضمون..

إن هذه التحفة الأدبية الرائعة «مجلة الأدب الإسلامي» جاءت لتسد فراغا شاغرا في قائمة المجلات والدوريات الأدبية في عالمنا العربي الإسلامي، وجاءت لتروي ظمأ طالما عانى منه كل من الأدباء والمتأدبين..

إنني بعد حمد الله وشكره والاعتراف بمنه وفضله ، أتقدم لكم بجزيل الشكر والتقدير، لكم خاصة ولمدير ومستشاري وهيئة التحرير، ولجميع الأساتذة والأدباء الذين ساهموا ويساهمون في هذا العمل الأدبي الكبير..

ثم إني أدعو الله أن يحفظكم ويوفقكم ويجزل لكم المثوبة في الدنيا والآخرة، إنه على كل شيء قدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رضوان عدنان بكري

الرياض

مجلتكم.. حلم راودنا طويلاً

السيد الأستاذ الفاضل سعادة الدكتور رئيس تحرير مجلة الأدب الإسلامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: فأشكركم على جهودكم المخلصة في إصدار هذه المجلة التي تساهم في نشر الأدب الإسلامي، الذي طالما راود كل من يؤمن بقيمة أدبنا الإسلامي وأصالته العريقة، وإنني إذ أكتب إليكم هذه الرسالة أرجو للمجلة مزيدا من التطور والازدهار، وللقائمين على إصدارها مزيدا من التوفيق والسداد.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير والسلام عليكم ورحمة الله